ما كابد الأسر عانٍ في يدي زمنٍ   إلا رجا بك فاءً واصلت كافا
ولا رأى عنك حسن الظن موعده   إلا غدت وهي حاء واصلت فافا
وعايب لك بالإسراف قلت له   لا زلت عن حسن الأفعال صدافا
أسرفت في رفضك الإسراف مجتنباً   أجرام رأي آن منه البخل ما آفا
عوضت من وزر مجدٍ أجر منقصةٍ   بلوى من الله فاترك ذكر من عافا
ماذا تعيب لحاك الله من ملكٍ   لم يرض قط من المعروف إسفافا
أنال حتى أعق الملحفين معاً   بنائلٍ سد أفواهاً وأجوافا
إن كان أثبت بالإسراف سيئةً   فقد محاها بأن لم يبق إلحافا
أهلاً بمعصية باءت بمعصيةٍ   وعمت الناس إغناءً وإعفافا
وهائبٍ لك لم يسألك قلت له   دع عنك عجزك لا يعقبك إتلافا
سل الأمير ولا تحرمك هيبته   فقد غدا لجبال المال نسافا
سله وإن عز واستعلت مراتبه   وكان حداً على الأعداء جلافا
لا يؤيسنك عدف من جرامته   وإن سما واستحد الشوك والتافا
فليس تمنع ما فيه منعته   إلا إذا خرق الخراف خرافا
إليك رادفت عزمي فوق ناجيةٍ   كالريح تعصف بالركبان إعصافا
أرسى عليها قتود الرحل إن خلقت   أخف ما دب فوق الأرض أخفافا
تقلب الليل عنا غير نائمةٍ   ومنسماً يحصي المعزاء خذافا
سفينة من سفين البر محكمة   تجري إذا ما تحدت الشوط مجدافا
جاءت بعشاق أهوال على ثقةٍ   أن سوف يلقاك للأهوال عسافا

أهدى

أهدى إليك هدايا من كرائمه   يجفها حشد الآمال زفافا
حسناء معجبة للناس مطربة   لا تستعين على الإطراب عزافا
من سيدات الغواني ما يزال لها   راوٍ تظل به السادات حفافا
مملوءة من الحمد والتحميد حاملة   ألطاف حر يرجي منك ألطافا
أهدى غرائب يرجو أن تجوز له   غرباً بروية من جدواك غرافا
أذال فيها لك النفس التي لقيت   من العفاف وطول الظلف إقشافا
فحاكها والذي يبغي كفا بيته   وإن شتا غيره في الريف أوصافا
حوك امرئ لم يكن من قبل مكتسباً   بالشعر سا له للناس ملحافا
كخصف آدم من أوراق جنته   ولم يكن قبل ذاك الخصف خصافا
كساك من زينة الدنيا لتكسوه   من سترها فاكسه يا خير من كافا
وافعل به غير مأمورٍ بها رفقةً   فعلاً يزق نعام الشكر إزفافا
أطرفه بالجود في دهر غدا عطلاً   من كل عرف فلم نعدمك إطرافا
من كان أغضبه قولي وأسخطه   فزاده الله إغضاباً وإسخافا
وليشرب الشارب العريض بادرتي   فربما صادف العريض حذافا
لا يجهلن حليم أنني رجل   من كان أخطل جهل كنت جحافا

وقال في المخنثين

رحم الله صالح بن وصيف   فلقد كان جد شهم ظريف
كان لا يصطفي المخنث خدناً   بل يراه مثل الكنيف المجيف
معشر قربهم من الناس عرّ   لصحيح وقذرة لنظيف

Copyright © King Saud University